

## شرح كتاب الإيمان (910 من 711) (الحديث 71 إلى 02)

### #الكتب\_الصوتية للشيخ #سعد\_بن\_شايِم\_الحضيري

سعد بن شايِم الحضيري

الحديث السابع عشر قال المؤلف رحمه الله حدثنا حفص بن غيات عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً - 00:00:00

الحديث الثامن عشر حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً - 00:00:19

التاسع عشر حدثنا حفص عن خالد عن أبي قلابة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين

إيماناً أحسنهم خلقاً الحديث العشرون حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال - 00:00:37

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً التخرنج هذا حديث صحيح وإسناده حسان من حديث أبي

هريرة رضي الله عنه رواه المؤلف في مصنفه والترمذي وأبو داود - 00:01:02

وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم وأخرجه المؤلف المصنف ثلاثين ألفاً ثلاثمائة وسبعين وأبو داود وترجم عليه في كتاب السنة

باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه والترمذي وقال حديث حسن صحيح - 00:01:20

والطبراني في المعجم الأوسط والباهقي في شعب الإيمان. والحاكم وقال هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين وهو صهيون

على شرط مسلم انتهى وحسنه الألباني في صحيح الجامع ألف ومئتين وستة وعشرين - 00:01:41

ثم ذكر له شاهداً حديث عائشة بعده ولفظ الجميع اكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وفي البخاري مرفوعاً أن خياركم أحسنكم خلقاً

والمصنف رحمه الله يكرر الأسانيد ليثبت أن هذا الحديث من الأحاديث المشهورة أو المتواترة - 00:01:56

التي تبين أن المؤمنين يتفاوتون المناسبة للكتاب مناسبة هذه الأحاديث للكتاب أن فيه بيان كمال الإيمان ونقصه وأنهم يتفاوتون في

الأعمال وأن الأخلاق من الأعمال الشرح قبله اكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً لضم الخاء وضم اللام - 00:02:20

الحسن البصري حقيقة حسن الخلق بذل المعروف وكف الأذى وطلاقة الوجه وكان كمال الخلق كمالاً للإيمان لأن كمال الإيمان يوجب

حسن الخلق وهذا الحديث من أدلة أهل السنة على تفاوت أهل الإيمان فيه - 00:02:46

وأنه يزيد وينقص قال الإمام أحمد بن حنبل في أصول السنة والإيمان قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر اكمل المؤمنين

إيماناً أحسنهم خلقاً انتهى وقال الترمذي رحمه الله تعالى باب في استكمال الإيمان والزيادة والنقصان - 00:03:04

وساق فيه حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً والطفهم

بأهله. وغيره من الأحاديث وقال الحافظ ابن رجب وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم حسن الخلق من أحسن خصال الإيمان -

00:03:26

كما خرج الإمام أحمد وأبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكملوا المؤمنين إيماناً

أحسنهم خلقاً وأخرجه محمد نصر المروزي وزاد فيه - 00:03:45

وأن المرء ليكون مؤمناً وأن في خلقه شيئاً فينقص ذلك من إيمانه قال في يمشي أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة أربعمائة

اربعة وخمسين اربعمائة خمسة وخمسين وفيهم ذوليعة وعيسى ابن عسيان ضعيفان - 00:03:58

انت وخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة من حديث اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما افضل ما اعطي المرء

المسلم؟ قال الخلق الحسن انتهى خلف يمشي اخرجه احمد والبخاري في الادب المفرد والنسائي في الكبرى - 00:04:15

وغير قال ففي هذا دليل على ان المؤمنين يتفاوتون حتى في الاخلاق وفي الايمان وفيهم من هو اكمل من غيره المؤمنون كملوا

ايمانهم بالطاعات ثم يتفاوتون في الاخلاق فاكملهم من اكمل العمل بحسن الخلق - 00:04:36

فقد ينقص ايمان المؤمن بنقص عمله او بنقص خلقه كما تقدم عن هشام ابن عروة عن ابيه قال لا يغرنكم صلاة رجل ولا صيامه يصلي

ما يشاء ويصوم ما يشاء - 00:04:57

تصلي ما شاء ويصوم يشاء لا دين لمن لا امانة له فقد يكون مصليا صائما قائما بالفرائض ولكنه يخون الامانة وخلقه سيء في الامانة

فهذا ناقص الايمان لان الله لما ذكر المؤمنين الممدوحين بكمال الايمان وصفهم بالوفاء بالامانات فقال عز وجل - 00:05:12

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم

حافظون على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين - 00:05:34

وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم باماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين

يرثون الفردوس هم فيها خالدون وهذه صفات عظيمة ليست لرجل يخون الامانة ويفعل الفواحش - 00:05:49

وانما المؤمنون الكامل الايمان هم كما قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى

رهبهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - 00:06:10

اولئك هم المؤمنون حقا وهكذا ما ذكر الله عن الاعراب لما جاءوا وتمدحوا بما ليس فيهم فقال فيهم قالت الاعراب امانا قل لم تؤمنوا.

يعني الايمان التام ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور

رحيم - 00:06:25

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون اليس هذا كهذا؟

بل هذا الاعرابي مسلم وله حق في الاسلام فلو مات يعامل معاملة المسلمين فيصلى عليه كما حصل من الاعراب - 00:06:48

الاعرابي الذي مات في الحج ووقفته ناقته امرهم النبي عليه الصلاة والسلام به فغسلوه وقال جنبوه الطيب ولا تخبضوا رأسه. رواه

البخاري ومسلم عن ابن عباس فعمله معاملة المسلمين والمرأة الجارية الاعجمية التي قال لها من انا - 00:07:08

قالت انت رسول الله قال اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي والمراد مؤمنة

اي مسلمة هذا الحديث ونظائره يدل على تفاضل المؤمنين حتى في الاخلاق - 00:07:26

وان الاخلاق من الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها لا اله الا الله واوضاعها امانة الاذى عن

الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه - 00:07:43

واللفظ لمسلم فامانة الاذى من الاخلاق والحياء شعبة من الايمان والحياء من الاخلاق الباطنة المورثة للاعمال الظاهرة ولذلك اذا

ارتفع الايمان ارتفع الحياء فيفعل ما يشاء عن ابي مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة -

00:07:59

اذا لم تستح فاصنع ما شئت رواه البخاري فاذا لم يستحي فانه يصنع ما يشاء ولا يستحيي من شيء انظر الى المؤمن بعد ايمانه وقبل

ايمانه فان الشاب اذا كان صاحب فجور وفسوق - 00:08:20

فانه يفعل ما يشاء ولا يستحي من الناس فاذا اهمل وترقى في الاعمال الصالحة وتنزه عن المنكرات فانه يستحيي من امور كثيرة

غير لائقة يشعر بالنفور منها بخلاف ما كان عليه قبل ذلك. وان كانت احيانا خلاف الاولى - 00:08:36

وتختلف اختلاف العادات ولذلك اورد المصنف رحمه الله بعده حديث ابن عمر وهو - 00:08:53